

كيف كانت حكمة سيدنا إبراهيم في تربية ابنه إسماعيل عليهما السلام واشراكه للرأي معه

أبو إسحاق الحويني

ابراهيم عليه السلام لما امره الله عز وجل ان يذبح ولده ويكرهوا اسماعيل عليه السلام قال له ربنا عز وجل قال فلما بلغ معه السعي

قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:00:00](#)

ابراهيم عليه السلام فوق التسعين والولد اما بلغ معه السعي كما يعني بعض المفسرين السعي مجرد ان الولد يمشي سن سن سنتين

تلاثة وبعضهم قال السعي على المعاش يعني كان كبر شوية - [00:00:18](#)

بدأ ايه بدأ يفهم من عشر سنين تسع سنين الكلام ده. ولعل سياق الكلام اللي دار بينهم هو اللي يجعل المسألة الثانية هي طبعا الثانية

هي الاقرب طبعا. اي نعم. عشان واخذ بالك - [00:00:32](#)

قال له فانظر ماذا ترى؟ ايه رأيك في القضية دي؟ ربنا سبحانه وتعالى امرني ان اذبحك. قل لي اعمل ايه؟ بيناقشوا في امراقشوا في

امر خطير. هيفصل رقبته عن جتته عن جسمه - [00:00:42](#)

وفي الرواية الثانية المتواترة فانظر ماذا تري يعني هتوريني ايه منك؟ هل هتصبر ولا هتجزع ولا كيف او تري الناس او الكلام ده؟ او

تري الله من عزم قلبك. مسلا - [00:01:04](#)

لانه قد يكون مقصود وده طبعا هو الاقرب والواقع يعني. اللي هو انظر ماذا تريد ان تري الله من نفسك. من عزم قلبك نعم. من عزم

قلبك يعني. نعم شوف جواب اسماعيل في هذه السن - [00:01:18](#)

عليه من البهاء وعليه من الجمال وعليه من الحيلة والحذر تأمين النفس. طبعا ما ما ينبغي ان يقال كما قيل في ابيه. ولقد اتينا

ابراهيم رشده من قبل الله اكبر - [00:01:34](#)

اتاه الله رشده من قبل قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا ابتي افعل ما تؤمر لانه مستحيل اجي لك بعد

تسعين سنة وتدبحني بسهولة كده - [00:01:55](#)

تؤمر بما يعني لم يسمى فاعله. يعني ان لك امر. الله اكبر. لان الامر لو ترك لك انت مش هتدبحها لكن لانك امرت وهناك امر لا ينبغي ان

يعصى والكلام ده افعل ما تؤمر - [00:02:17](#)

ستجدني ان شاء الله من الصابرين الجملة الرائعة في القصة دي ان شاء الله لان ان شاء الله استثناء لخشي ان ينفسخ عزم قلبه لان

الانسان احيانا لما بيقراً سير الافاضل والكلام دهوت في البلاءات يتصور انه اذا وقع به بلاء ممكن - [00:02:35](#)

يصبر كما صبر هذا الذي يقع عنه ولكن اذا وقع في البلاء ممكن ينفسخ حجم القلب لا يتحمل المرء البلاء الذي وقع عليه فهو كأنه قال

ادعو حولي وقوتي بحول الله وقوته. الله. لان القلوب العزم في القلوب بينفسخ يعني - [00:02:56](#)

ستجدني ان شاء الله. وهذا الاستثناء النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني في بعض احاديثه قال من حلف فاستثنى لم يحنث يعني لو

واحد قال والله مسلا حلف على اي حاجة. والله لاعطيتك كذا ان شاء الله. وما ادالوش لم يحنث ولم يكفر - [00:03:15](#)

ليس عليك كفارة. ليس عليه كفارة. تمام. كذلك الرجل اذا قال لامرأته انت طالق ان شاء الله لم يقع الايه؟ لم يقع الطلاق. نعم. تمام؟

بس لابد ان يكون الاستثناء متصلا - [00:03:41](#)

مش منفصل هو ده بيغلب يعني يقع فيه كثير جدا من الناس بيقول لمراته مسلا انت طالق ان ذهبت الى بيت ابيك وبعدين يرجع

تاني يقول ايه شوف لي مخرج - [00:03:55](#)

اعمل ايه في القصة دي انا بنصحه يعني بقول له حتى لا يقع الطلاق قل لها المسل اللي انا لو حبيت تطلق يعني. انت طالق بتقول في

سرك كده ان شاء الله - [00:04:07](#)

ان فعلت كذا ان فعلت كذا لا يقع طلاق واخذ بالك؟ ليه؟ لانه ايه؟ استسناة لكن طبعا هو عشان يهددها مش هيقول لها انت طالق ان

شاء الله. لا ان شاء الله دي هتبقى في سره. نعم. يقولها بلسانه ان شاء الله مش هينصلح حالها - [00:04:30](#)

لأ لابد ان يحرك لسانه انا عايز بس انبه على دية. لانه ممكن يقول لها انت طاء كلمة ان شاء الله يقولها بقلبه. لأ. لأ لازم يحرك بها فيها

لسانك - [00:04:48](#)

ان ما يجري القلب لا يعد شيئا. يعني لو واحد وقف في الصلاة وقرأ الفاتحة بقلبه تبطل صلاته. نعم لابد ان يقرأ الفاتحة ويحرك لسانه

حتى ولو لم يسمع اذنه - [00:05:01](#)

ده حتى اللي حرك لسانه. لان الكلام لا يقال فيه كلام الا اذا بحركة اللسان واخذ بالك ليه كده؟ واحد يتكلم بقلبه يجري القرآن على

قلبه وبايده ده مش قراءة. لا يكتب له ثواب القراءة حتى يحرك ايه؟ يحرك لسانه. نعم. المهم يعني - [00:05:18](#)

لما قال اسماعيل عليه السلام ستجدني ان شاء الله فقد انخلع من حوله وقوته الى حول الله وقوته آآ يعني هذا الاستثناء العجيب

الرائع يقوله اسماعيل عليه السلام وهو في هذه السن - [00:05:36](#)

ستجدني ان شاء الله من صبري المستفاد من هذا زي ما قلت دلوقتي انه ايه يشرك الولد في اتخاذا القرار من صغره ويكبر له عقله

وينميه. مش اول ما الولد يطلع كده سايبه زي الشجرة اللي قدام البيت يطلع على مزاجه وعلى هواه. ويجي يستشيريه ويلقي الولد

التافه - [00:05:54](#)

لا يعتني به واخذ بالك؟ ومن رحمة ربنا به ان يجد اذنا صاغية من الولد. لان برضه في اباة بيعملوا هذا الكلام والولاد يطلعوا مش مش

فاهمين حاجة وما عندهمش - [00:06:14](#)

تقدير الله اكبر دليل على ذلك حال سيدنا نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واكمل التسليم - [00:06:26](#)